المملكة المغربية

المندوبية السامية
للمياه والغابات ومحاربة التصحر

الديوان

بيان حقيقة للرأي العام

حول المباراة الوطنية للمدن الغابوية وتتويج مدينة طنجة بالجائزة الاولى

تناقلت مؤخرا العديد من الجرائد والمواقع الالكترونية مقالا ينتقد تتويج مدينة طنجة في المباراة الوطنية للمدن الغابوية ويشكك في المعايير التي تم اتباعها قصد اختيار الغابات الفائزة . لهذا الغرض ،تود المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر الوقوف عند بعض نقاط هذا الملف قصد فك اللبس عن معطيات مبهمة تم عرضها بالمقال واتهامات لا أساس لها من الصحة، وأيضا لتبيان الحقيقة .

بداية، تجدر الاشارة إلى أن المبارة الوطنية للمدن الغابوية التي نظمت لفائدة جميع الجماعات الترابية للمملكة، تندرج في إطار تفعيل استراتيجية المندوبية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر الرامية إلى تنمية الغابات الحضرية والمحيطة بالحواضر. وهي تضم عددا من الشركاء(**وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية)، وزارة التعمير وتهيئة التراب، وزارة البيئية، مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، المعهد الوطني للتهيئة والتعمير والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين**)قصد إضفاء طابع الشفافية والمصداقية على هذه الخطوة التنموية.

بالنسبة للأهداف التي سعت هذه المندوبية السامية إلى تحقيقها من وراء المباراة الوطنية للمدن الغابوية، فهي متعددة وتصب في شق تعزيز وتشجيع التنمية البيئية المستدامة ونذكر منها :

+ العمل على الرفع من مساحات الغابات الحضرية والمحيطة بالحواضر باعتبارها متنفسا ترفيهيا مهما للساكنة.

+ الحرص على ضمان وقاية واستمرارية الأوساط الغابوية الحضرية والمحيطة بالمدار الحضري عبر تبني استراتيجية متكاملة تروم تهيئتها وتدبيرها وفق مقاربة تشاركية نظرا لأن الغابات الحضرية والمحيطة بالحواضر تضطلع بدور أساسي في المجال البيئي والاجتماعي والاقتصادي تساهم في ترفيه زوارها ومرتاديها .

+ خلق دينامية لدى الشركاء من أجل بلورة مشاريع جديدة لإنشاء فضاءات مشجرة حضرية وأخرى محيطة بالحواضر

+ مكافئة المشاريع التشاركية التي تثمن الفضاءات الغابوية من أجل استقبال الزوار في وسط طبيعي و تعمل على المحافظة عليه بشتى الوسائل

وبهذه المناسبة ،وجب التأكيد على ان القانون المنظم للمباراة لم يقص أي مدينة من المشاركة وبالتالي مكن جميع المدن الراغبة في المشاركة (الجماعات والبلديات) من الحصول على استمارة التسجيل مباشرة من المديريات الجهوية والإقليمية للمياه والغابات ومكافحة التصحر أو عن طريق تحميلها مباشرة من الموقع الالكتروني للمندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر www.eauxetforets.gov.ma

وقد تمت دراسة ملفات الترشيح المقدمة على مستويين :

المستوى الأول جهوي يتم من خلاله تكوين لجنة تحكيم جهوية تتألف أساسا من ممثل عن مصلحة التعمير بالولاية، وممثل عن المفتشية الجهوية لتهيئة التراب، وممثل عن المصلحة الجهوية للبيئة ،إضافة إلى ممثل عن المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر.

وتقوم هذه اللجنة الجهوية بدراسة جميع ملفات الترشيح وانتقاء أولي للجماعات التي ستكون موضوع زيارة لتقييم الترشيح.و على ضوء ذلك تقترح اللجنة لائحة الجماعات الترابية ذات الترشيح الأقوى من وجهة نظر لجنة التحكيم الوطنية التي تعتبر المستوى الثاني لتقييم الملفات.

المستوى الثاني وطني : محركو هذه المرحلة هم ممثلون عن الشركاء الانف ذكرهم(وزارة الداخلية (المديرية العامة للجماعات المحلية)، وزارة التعمير وتهيئة التراب، وزارة البيئية، مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، المعهد الوطني للتهيئة والتعمير والمدرسة الوطنية الغابوية للمهندسين) الإضافة إلى ممثل عن المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر.

وقدتم اعتماد معايير جد دقيقة في هذه المسابقة قصد انتقاء المدن المتوجة، تمت بلورتها والمصادقة عليها بطريقة تشاركية مع كافة الشركاء.

و تستند هذه المعايير على مجموعة من المعطيات أهمها **مكانة الغابة في وثائق التخطيط الحضري، أساليب وتردد عمليات جمع النفايات من الغابة, تقييم الفضاءات المخصصة لولوج السيارات, الحكامة التشاركية** (عدد الشركاء المتدخلين, الجمعيات...)، **التخطيط التشاركي لصيانة التجهيزات المنجزة في الفضاء الغابوي، تواجد مسارات التجوال، كراسي الجلوس، وجودة التشوير الداخلي والخارجي، تدبير المنظر الطبيعي للغابة ، عدد أيام التنشيط البيئي** (الزوار الوافدين, أقسام التلاميذ, منهج التواصل, أنشطة التعميم والتربية البيئية...) .

بالنسبة لتتويج مدينة طنجة، فقد جاء بناء على استيفائها لجميع المعايير الانفة الذكر ،وهذا دليل على المجهودات المبذولة من طرف الجهات المعنية بالمدينة و التي جعلت من منتزه بيرديكاريس الحضري ، الذي يلتقي فيه أكثر من 200 صنف من النباتات الموزعة بين أنواع النباتات المتوسطية (الصنوبر البحري, وبعض أنواع البلوط ...) وبعض النباتات الغريبة عن المناخ المتوسطي، منطقة للاستجمام والاسترخاء وفضاء لتحسيس المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة. إضافة على ذلك ،شهد الموقع مؤخرا مجموعة من المنجزات على أرض الواقع من قبيل العناية بالمشاهد الغابوية (تشذيب الأشجار, جمع النفايات ووضع مكبات القمامة...) وتهيئة الممرات للراجلين الراغبين في القيام بجولات داخل المنتزه، التشوير وفضاءات الاستقبال وغيرها من أشغال التهيئة لضمان سلامة الموقع وتثمين مؤهلاته, في وقت أضحت فيه مسألة البيئة, تكتسي راهنية أكثر فأكثر.

وفي الأخير تود المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر التذكير على أن الهدف من هذه المسابقة ليس هو الحكم على مدى ملاءمة وثائق التعمير أو خيارات تنمية الفضاءات **بقدر ما هو الحث على الحفاظ على المناطق الغابوية المتواجدة بالمدارات الحضرية والمحيطة بالحواضر على النحو الوارد في المخططات المديرية للتهيئة الحضرية، وتعزيز روح احترام واستعمال الفضاءات الغابوية بشكل عقلاني .**

www.eauxetforets.gov.ma
الحي الإداري، الرباط – شالة
الهاتف: 47 00 76 37 05 - الفاكس: 20 00 76 37 05